
1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

ملحق أسبوعي

الأسبوع

عدد الجمعة

٢- مغامرة في بحر السياسة الدولية الواسع

استحالة الحرب العالمية... آثارها وردود فعلها؟!!

بصراحة يكتبها

محمد
حسين
هيكل



نواصل هذه المغامرة في بحر السياسة الدولية الواسع - نرفع شراعاً فيه ونفتحه - نرياحاً !

نبدأ اليوم من حيث انتهينا من آخر لقاء قبل أسبوع . وكما في الأسبوع الماضي قد بدأنا باستعراض مبرمحات المواقف الدولية بعد صدام الصلح للحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥ وحتى الصدام صامت في البحر الكاربي سنة ١٩٦٦ - إلى أن الحرب العالمية أصبحت مستحيلة .

من ناحية : فقد أصبح مؤكداً - بعد الصواريخ العابرة للقارات - أن الدولة المترتبة على كلفة من الكتلين سوف تكون هي أولاً - وربما وحدها - هدف الضربة القاتلة من الطرف الآخر ، بحكم أنها هي الأصل والأساس في القوة وهي مركز التهديد عليه والخطر .

ترتبط على هذه المقامة نتيجة خطيرة : إذا كان الأمر كذلك فإن إحدا لن يقبل بالمخاطرة في إطلاق قواه الرادعة والمدمرة إلا دفاعاً عن أرضه نفسها ، وليس أرض أسبقته وحلفائه .

بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية - مثلاً - فلها وجهت نفسها تواجها للرد الأولي وضما جديداً .

في الحرب العالمية السابقة - الأولى والثانية - كانت تهرع إلى تحديدها حلفائها بجيش أمريكي ضخم تمير به الانطباع إلى أوروبا أو إلى آسيا ، وكل

مخاطرة تحملها ، هي في إطار هذا الجيش وحده ، وأما أرضها ، قاعدة السيادة الأمريكية فهي بعيدة تماماً عن المعركة وعواقبها هذه المرة لن يكون هناك مجال لجيشي تعبر المحيطات غرباً أو شرقاً .

إذا جاء الخطر فسوف ينقض من أول ثانية على قاعدة السيادة الأمريكية ، على الأرض الأمريكية ذاتها .

معنى ذلك أن الولايات المتحدة لن تقبل بمخاطرة الدخول في حرب ضارية - حتى إذا تصورنا ذلك مكاناً كافتراض - إلا دفاعاً عن بيت الشعب الأمريكي نفسه ووطنه .

أي أن الحيلة الفرية التي كانت مسجلة على الاستعدادات والحلفاء داخل الكتلة الغربية لم تعد مبركة كما كانت من قبل .

أما قول لم تعد موجودة في الأوضاع الجديدة فإن الولايات المتحدة لا تقبل بتحدّي الصرب الفرية إلا دفاعاً عن الولايات المتحدة ذاتها .

في غير ذلك تكفي الأسلحة التقليدية . هذه نظرة استراتيجية جديدة ما لبثت أن فرضت نفسها .

ولقد عبر عن هذه النظرة أكبر خبير عسكري أمريكي في هذا العصر وهو الجنرال ماكسويل تيلور ، الذي كان رئيساً لهيئة أركان الحرب الأمريكية ، ثم عين الآن سفيراً في فيتنام الجنوبية في كتابه الشهير «التفكير الحرة» The Uncertain Trumpet قائلا :

« تحت ظروف لابد أن نتوقعها في السنوات القادمة ، فإن من المصق بالنسبة لانفسنا أو بالنسبة لطرفنا أو بالنسبة لأممنا ، أننا سوف نرضى بقبول استعمال الأسلحة الفرية في أي هدف آخر غير هدف الدفاع عن بقائنا الوطني .

وبقائنا الوطني لا تهدده إلا حالتان بالتحديد : هجوم ذري على القارة الأمريكية الشمالية ذاتها .



حرب محدودة في فيتنام !

أو اكتشافاً لحيل لا يحتفل الشك بأن العدو على وشك أن يشن مثل هذا الهجوم .

كان هدف ماكسويل تيلور في هذا الكتاب هو لفتنظر موجي السياسة الأمريكية إلى ضرورة الاحتكام بالسلطة التقليدية أيضاً والتخلي عن نظرية رافغورد - رئيس هيئة أركان حرب الجيش قبله - القائلة على الردع الشامل بالسلطة الذرية لأن احتمالات الالتجاء إليها قد لاتصبح أبداً .

كان في رايه ان الاعتماد على نظرية الردع الشامل من شأنه ان تصبح الولايات المتحدة بغير حل وسط أمام أي تحد تواجبه إما ان تسكت حيث لايجوز السكوت .

وأما ان تطلق قواها الذرية حيث لايتحتم الأمر .

الحل الوسط في رايه ، بين الشلل بلا حركة وبين الانتحار بلا ثمن ، هو زيادة الاعتماد بالسلطة التقليدية ليكن بها قبول مخاطر محدودة .

هذه النظرة الاستراتيجية الجديدة ، تعبر عن حقائق الحياة الجديدة كانت وراء الحاج فرنسا في ان تكون لها قوة ذرية مستقلة في قوة الولايات المتحدة الأمريكية كانت إمبراءوا مطالبه الصين للاتحاد السوفيتي بأن يبيع لها أسرار القنبلة الذرية .

كانت وجهة نظر فرنسا والصين معاً - مع اختلاف الكن هوانه لا يردع الهجوم عن فرنسا إلا قوة ذرية تستطيع ان ترد بها فرنسا - ولا يردع الهجوم ان ترد بها الصين .

في الأوضاع الجديدة - ومع ارتفاع نسبة المخاطرة إلى حد الاستحالة - ليس هناك من يدافع - إلى أقصى حد - عن غيره بالسلطة الذرية .

وأذن فإن الحيلة الفرية التي كانت موجودة داخل الكتلة الغربية للانسداد والحلفاء قد تلاشت أو على الأقل - وهذا افراط في حسن التنبؤ - لتهتد مضمونة كما كانت أو مؤكدة !

من ناحية أخرى : ونتيجة لما سبق فإن زعامة كل من مسكر ، وهي نرى سلالتهما الذاتية معرضة للخطر الأول - أعطت نفسها حق التصرف بغير الرجوع إلى أحد .

في أزمة البحر الكاربي مثلاً ، فإن الصين الشعبية فوجئت بان هناك صواريخ سوفيتية يجري تركيبها على جزيرة كوبا ، فكانت فوجئت بمعظم دول أوروبا الشرقية في نفس الأزمة فوجي حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية واستمأزها بقرار الرئيس جون كينيدي بقرض الحصار البحري حول كوبا حتى يتم فك قواعد الصواريخ السوفيتية وسحبها .

وحيث ترددت بعض أصوات الاحتجاج في باريس وفي لندن وفي

غريها من عواصم المسكر الغربي على مخاطبتها بقرار الرئيس الأمريكي وبما يمكن أن يرتب عليه ، كان الرد الذي قدمه الرئيس الأمريكي جون كينيدي ، كلفر السيف حاداً وبارداً هو قوله :

« عندما تكون سلامة الشعب الأمريكي في خطر فائتاً نتصرف أولاً ثم نتشاور مع حلفائنا ثانياً »

معنى ذلك أن الإحسان بقوة سياسية من جراء الالتجاء إلى كلفة من التكتل تتبادل الرأي معاً والمثورة - لم يعد إحساساً موجوداً هو الآخر ، على الأقل لم يعد مضموناً كما كان أو مؤكداً .

وأذن ما الذي يبقى للكتل تتماشك ؟

ان اختفاء ضغط العوامل التي كانت تربط الكتل داخلياً وتغطيها الوحدة أو مظهر الوحدة ، قد جعل المتناقضات وخلاف المصالح بين دول الكتلة الواحدة ، بطور على السطح بعد أن كان غاطساً تحتها مغطلاً عن القارئ .

في المسكر الغربي مثلاً : راج شارل ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية بصرف وكان هدف حياته الوحيد هو تصدّد الاسارة إلى الولايات المتحدة : يريد قوة ضرب ذرية فرنسية مستقلة ويرفض الاعتماد على أي وعد بحماية أمريكية .

يعترض على دخول بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة وينفخ من أنه الكبر قاتلاً : هؤلاء التجلو ساكسون في بريطانيا والولايات المتحدة لميلوا من أوروبا .

يؤكد كل يوم : أن الكلام عن ترو غربية على جانبى الاطنطى خرافة ، هناك قوتان : أوروبا قوة ، والولايات المتحدة الأمريكية قوة أخرى لكل منهما استقلالاً والاططنطى فاصل بينهما صلة : ولقد يقوم عليه جسر من التعاون ، ولكنه مجرد جسر !

ان مركب التنص الذي كانت فرنسا تعاني منه ، بسبب الهزائم العسكرية وبسبب الضعفاء السياسي قد تحول - كرد من - إلى مركب زيادة أو مردب استعلاء !

كذلك فإن الجنرال ديغول

غريها من عواصم المسكر الغربي على مخاطبتها بقرار الرئيس الأمريكي وبما يمكن أن يرتب عليه ، كان الرد الذي قدمه الرئيس الأمريكي جون كينيدي ، كلفر السيف حاداً وبارداً هو قوله :

« عندما تكون سلامة الشعب الأمريكي في خطر فائتاً نتصرف أولاً ثم نتشاور مع حلفائنا ثانياً »

معنى ذلك أن الإحسان بقوة سياسية من جراء الالتجاء إلى كلفة من التكتل تتبادل الرأي معاً والمثورة - لم يعد إحساساً موجوداً هو الآخر ، على الأقل لم يعد مضموناً كما كان أو مؤكداً .

وأذن ما الذي يبقى للكتل تتماشك ؟

ان اختفاء ضغط العوامل التي كانت تربط الكتل داخلياً وتغطيها الوحدة أو مظهر الوحدة ، قد جعل المتناقضات وخلاف المصالح بين دول الكتلة الواحدة ، بطور على السطح بعد أن كان غاطساً تحتها مغطلاً عن القارئ .

في المسكر الغربي مثلاً : راج شارل ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية بصرف وكان هدف حياته الوحيد هو تصدّد الاسارة إلى الولايات المتحدة : يريد قوة ضرب ذرية فرنسية مستقلة ويرفض الاعتماد على أي وعد بحماية أمريكية .

يعترض على دخول بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة وينفخ من أنه الكبر قاتلاً : هؤلاء التجلو ساكسون في بريطانيا والولايات المتحدة لميلوا من أوروبا .

يؤكد كل يوم : أن الكلام عن ترو غربية على جانبى الاطنطى خرافة ، هناك قوتان : أوروبا قوة ، والولايات المتحدة الأمريكية قوة أخرى لكل منهما استقلالاً والاططنطى فاصل بينهما صلة : ولقد يقوم عليه جسر من التعاون ، ولكنه مجرد جسر !

ان مركب التنص الذي كانت فرنسا تعاني منه ، بسبب الهزائم العسكرية وبسبب الضعفاء السياسي قد تحول - كرد من - إلى مركب زيادة أو مردب استعلاء !

كذلك فإن الجنرال ديغول

غريها من عواصم المسكر الغربي على مخاطبتها بقرار الرئيس الأمريكي وبما يمكن أن يرتب عليه ، كان الرد الذي قدمه الرئيس الأمريكي جون كينيدي ، كلفر السيف حاداً وبارداً هو قوله :

« عندما تكون سلامة الشعب الأمريكي في خطر فائتاً نتصرف أولاً ثم نتشاور مع حلفائنا ثانياً »

معنى ذلك أن الإحسان بقوة سياسية من جراء الالتجاء إلى كلفة من التكتل تتبادل الرأي معاً والمثورة - لم يعد إحساساً موجوداً هو الآخر ، على الأقل لم يعد مضموناً كما كان أو مؤكداً .

وأذن ما الذي يبقى للكتل تتماشك ؟

ان اختفاء ضغط العوامل التي كانت تربط الكتل داخلياً وتغطيها الوحدة أو مظهر الوحدة ، قد جعل المتناقضات وخلاف المصالح بين دول الكتلة الواحدة ، بطور على السطح بعد أن كان غاطساً تحتها مغطلاً عن القارئ .

في المسكر الغربي مثلاً : راج شارل ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية بصرف وكان هدف حياته الوحيد هو تصدّد الاسارة إلى الولايات المتحدة : يريد قوة ضرب ذرية فرنسية مستقلة ويرفض الاعتماد على أي وعد بحماية أمريكية .

يعترض على دخول بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة وينفخ من أنه الكبر قاتلاً : هؤلاء التجلو ساكسون في بريطانيا والولايات المتحدة لميلوا من أوروبا .

يؤكد كل يوم : أن الكلام عن ترو غربية على جانبى الاطنطى خرافة ، هناك قوتان : أوروبا قوة ، والولايات المتحدة الأمريكية قوة أخرى لكل منهما استقلالاً والاططنطى فاصل بينهما صلة : ولقد يقوم عليه جسر من التعاون ، ولكنه مجرد جسر !

ان مركب التنص الذي كانت فرنسا تعاني منه ، بسبب الهزائم العسكرية وبسبب الضعفاء السياسي قد تحول - كرد من - إلى مركب زيادة أو مردب استعلاء !

كذلك فإن الجنرال ديغول

غريها من عواصم المسكر الغربي على مخاطبتها بقرار الرئيس الأمريكي وبما يمكن أن يرتب عليه ، كان الرد الذي قدمه الرئيس الأمريكي جون كينيدي ، كلفر السيف حاداً وبارداً هو قوله :

« عندما تكون سلامة الشعب الأمريكي في خطر فائتاً نتصرف أولاً ثم نتشاور مع حلفائنا ثانياً »

معنى ذلك أن الإحسان بقوة سياسية من جراء الالتجاء إلى كلفة من التكتل تتبادل الرأي معاً والمثورة - لم يعد إحساساً موجوداً هو الآخر ، على الأقل لم يعد مضموناً كما كان أو مؤكداً .

وأذن ما الذي يبقى للكتل تتماشك ؟

ان اختفاء ضغط العوامل التي كانت تربط الكتل داخلياً وتغطيها الوحدة أو مظهر الوحدة ، قد جعل المتناقضات وخلاف المصالح بين دول الكتلة الواحدة ، بطور على السطح بعد أن كان غاطساً تحتها مغطلاً عن القارئ .

في المسكر الغربي مثلاً : راج شارل ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية بصرف وكان هدف حياته الوحيد هو تصدّد الاسارة إلى الولايات المتحدة : يريد قوة ضرب ذرية فرنسية مستقلة ويرفض الاعتماد على أي وعد بحماية أمريكية .

يعترض على دخول بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة وينفخ من أنه الكبر قاتلاً : هؤلاء التجلو ساكسون في بريطانيا والولايات المتحدة لميلوا من أوروبا .

يؤكد كل يوم : أن الكلام عن ترو غربية على جانبى الاطنطى خرافة ، هناك قوتان : أوروبا قوة ، والولايات المتحدة الأمريكية قوة أخرى لكل منهما استقلالاً والاططنطى فاصل بينهما صلة : ولقد يقوم عليه جسر من التعاون ، ولكنه مجرد جسر !

ان مركب التنص الذي كانت فرنسا تعاني منه ، بسبب الهزائم العسكرية وبسبب الضعفاء السياسي قد تحول - كرد من - إلى مركب زيادة أو مردب استعلاء !

كذلك فإن الجنرال ديغول

مستقلة وهو يشجع عندما يبتلى بطنهم وليس وطن الماركسي اللينى الآخر خصوصاً بحسبمقالة مليون ماركسي لينى في الصين .

الاتحاد السوفيتي يقول ان التعايش السلمي بين الغرب والشرق لا يؤثر بالضرورة على حركة مقاومة الاستعمار ولا على الحركة العمالية ضد الاحتكارات الرأسمالية .

مما يكن فقد وصلت الأحوال بين الاتحاد السوفيتي والصين إلى حد تهم الخيانة والردة ... والنزاع المسلح على الحدود . إلى جانب ذلك - في المسكر الشرقي - فإن مسدداً من دول أوروبا الشرقية يخفف الرابطة التي كانت تجمعهما مع الاتحاد السوفيتي ، ويقترب أكثر في التعامل الاقتصادي مع أوروبا الغربية ويوجد من هذه الناحية مشجعات تلاقية في منتصف الطريق .

ثالثاً - الاقتراب أكثر بين المملكتين

بسبب الخطر الذي يهدد الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ، قبل غيرها في حالة نشوب خطر تستحيل السيطرة عليه ، فإن المملكتين قد راحا منذ صدام البحر الكاربي الصامت والمروع يقربان أكثر وأكثر بحيث يستطيع كل منهما ان يسمع الآخر ويستطيع كل منهما ان يكون هناك وفيهم منه دون ان يكون هناك خطير .

ولقد كان الضغط الخلفي الذي يحس به كل منهما داخل مسكره السابق دافعا أكثر إلى الاقتراب .

ان المصالح المختلفة أصبحت الآن قاهرة على اظهار خلافها . بل ان الجراح القديمة الفائرة أصبحت الانشغاف تنادي بالانقضاء . في المسكر الشرقي مثلاً : انقست الكتلة الشيوعية تسعين يلوح اليوم ان لا أمل في بينها أو حتى في تعايش سلمي .

الصين تطلب الاتحاد السوفيتي بأسرار القنبلة الذرية تحمي نفسها بها خصوصاً فوجه اسرار أمريكا على القضاء عليها باعتبارها خطراً على المصالح الأمريكية الشاسعة واليابسيكي وفي جنوب شرق آسيا وربما أبعد من ذلك مدى وأوسع .

الصين تطلب الاتحاد السوفيتي بمساعدات غير محدودة بحق العقيدة الماركسية - اللينية التي تتخطى الحدود الوطنية وتعطى للحركة الشيوعية العالمية وحدة السك المتد ولا تعترف بخطوط الحدود القومية .

الصين ترفض مهما كان الخطر - منطلق التعايش السلمي بين الغرب والشرق مساعدات الولايات المتحدة الأمريكية على حصار الصين عسكرياً واقتصادياً وسياسياً وترى ان التعايش السلمي سوف يؤثر على حركة مقاومة الاستعمار كما يؤثر على نضال الحركة العمالية ضد الرأسمالية الاحتكارية .

في مقابل ذلك : عدم تسليم أسرار القنبلة الذرية للصين قاتلاً ان الصين لا تترك بعد اخطار القوة الذرية ومداه ، ولا تستطيع ان ترى أنه هذه القوة لم تعد قابلة للاستعمال . ويشير الاتحاد السوفيتي فوق ذلك إلى ان الصين قد لا تتورع عن مغامرة ذرية - ولو ضاع منها في المغامرة مائة مليون من السكان فليسوف يبقى ستمائة مليون ولقد يكون ذلك في اعتبارها - مكسباً أكثر منه خسارة خصوصاً انه ليست هناك حتى الآن أسرار للتقدم الصيني يخشى عليها من الخطر .

ويضيف الاتحاد السوفيتي انه ربما كانت القنبلة الذرية قد يقول ساسة الصين نمران من الورك بالنسبة للصين . لنستعنا بالنسبة لغرب الصين نمر حقيقي له مخالب وله أنياب !

لماقته في المساعدات محدودة . وان الصين بحر بلا قرار . ون الجاهر السوفيتية لم تعد قادرة على تحمل الجحش الذي فرغ عليها أيام ستالين وهي الآن تنطاع . في حياة الكرخاء ويسرا ومهما كانت وحدة العقيدة الماركسي اللينية فإن كل انسان له بض

الاتحاد السوفيتي يقول ان لماقته في المساعدات محدودة . وان الصين بحر بلا قرار . ون الجاهر السوفيتية لم تعد قادرة على تحمل الجحش الذي فرغ عليها أيام ستالين وهي الآن تنطاع . في حياة الكرخاء ويسرا ومهما كانت وحدة العقيدة الماركسي اللينية فإن كل انسان له بض

الاتحاد السوفيتي يقول ان لماقته في المساعدات محدودة . وان الصين بحر بلا قرار . ون الجاهر السوفيتية لم تعد قادرة على تحمل الجحش الذي فرغ عليها أيام ستالين وهي الآن تنطاع . في حياة الكرخاء ويسرا ومهما كانت وحدة العقيدة الماركسي اللينية فإن كل انسان له بض

الاتحاد السوفيتي يقول ان لماقته في المساعدات محدودة . وان الصين بحر بلا قرار . ون الجاهر السوفيتية لم تعد قادرة على تحمل الجحش الذي فرغ عليها أيام ستالين وهي الآن تنطاع . في حياة الكرخاء ويسرا ومهما كانت وحدة العقيدة الماركسي اللينية فإن كل انسان له بض

الاتحاد السوفيتي يقول ان لماقته في المساعدات محدودة . وان الصين بحر بلا قرار . ون الجاهر السوفيتية لم تعد قادرة على تحمل الجحش الذي فرغ عليها أيام ستالين وهي الآن تنطاع . في حياة الكرخاء ويسرا ومهما كانت وحدة العقيدة الماركسي اللينية فإن كل انسان له بض

الدولية ، على اختراعات العلم ، على الوصول إلى القمر أو غير ذلك من الوسائل غير القابلة للانفجار !

رابعاً - الحروب الصغيرة

في نفس الوقت فإن التطور لا يتوقف ، خصوصاً في القارات التي تعج بالثورات الاجتماعية والسياسية ، أو احتلالها وهي آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية . ان التناقضات بين القديم المسيطر أو الذي كان مسيطراً في هذه القارات ، والجديد المحفز أو التحرك فيها يريد ان يسك اقتداره بيده - لا يتوقف باستحالة الحرب .

بالعكس ان استحالة الحرب العالمية في ناحية من نواحيها - وانتهاء عصر الانقسام الحاد في العالم إلى كتلتين ، وتعدد مراكز القوة ، يشجع شعوب كثيرة كانت مغلوطة على امسرها ان تشدد ضغطها ضد الأوضاع القديمة لكي تنزع حريتها وتطلق إلى تجاربها المستقلة .

لكن النظام القديم يعارض بشراسة هو الآخر تشجعه استحالة الحرب العالمية ، وبالتالي لا يتورع في شمال إيران محلية يعرف ان نطقها سوف يبقى محصوراً ولا يتحول في جو تور المسكرات إلى شرارة تفجر العالم كله ...

هكذا تقع الحروب الصغيرة . اشهرها اليوم في آسيا حرب فيتنام .

هو الآخر تشجعه استحالة الحرب العالمية ، وبالتالي لا يتورع في شمال إيران محلية يعرف ان نطقها سوف يبقى محصوراً ولا يتحول في جو تور المسكرات إلى شرارة تفجر العالم كله ...

هكذا تقع الحروب الصغيرة . اشهرها اليوم في آسيا حرب فيتنام .

هو الآخر تشجعه استحالة الحرب العالمية ، وبالتالي لا يتورع في شمال إيران محلية يعرف ان نطقها سوف يبقى محصوراً ولا يتحول في جو تور المسكرات إلى شرارة تفجر العالم كله ...

هكذا تقع الحروب الصغيرة . اشهرها اليوم في آسيا حرب فيتنام .

هو الآخر تشجعه استحالة الحرب العالمية ، وبالتالي لا يتورع في شمال إيران محلية يعرف ان نطقها سوف يبقى محصوراً ولا يتحول في جو تور المسكرات إلى شرارة تفجر العالم كله ...

هكذا تقع الحروب الصغيرة . اشهرها اليوم في آسيا حرب فيتنام .

هو الآخر تشجعه استحالة الحرب العالمية ، وبالتالي لا يتورع في شمال إيران محلية يعرف ان نطقها سوف يبقى محصوراً ولا يتحول في جو تور المسكرات إلى شرارة تفجر العالم كله ...

هكذا تقع الحروب الصغيرة . اشهرها اليوم في آسيا حرب فيتنام .

هو الآخر تشجعه استحالة الحرب العالمية ، وبالتالي لا يتورع في شمال إيران محلية يعرف ان نطقها سوف يبقى محصوراً ولا يتحول في جو تور المسكرات إلى شرارة تفجر العالم كله ...

هكذا تقع الحروب الصغيرة . اشهرها اليوم في آسيا حرب فيتنام .

هو الآخر تشجعه استحالة الحرب العالمية ، وبالتالي لا يتورع في شمال إيران محلية يعرف ان نطقها سوف يبقى محصوراً ولا يتحول في جو تور المسكرات إلى شرارة تفجر العالم كله ...

اوطانها إلا مساعدات معنوية غير محدودة ، ومساعدات مادية في اضعف الحدود .

يضاف إلى ذلك تأثيرات بعض الأوضاع المتغيرة في العالم ، نموذج لها ما يجري في فيتنام ان الولايات المتحدة الأمريكية مدت الحرب الصغيرة في فيتنام الجنوبية إلى فيتنام الشمالية أيضاً بطريق الجو - بشارت الطائرات المتواصلة .

وبسبب الخلاف بين الصين والاتحاد السوفيتي فإن فيتنام الشمالية لم تستطع حتى الآن ان تردع الضرب المستمر ضدها بطريقة حاسمة .

ويجري حوار بينهم بين الاثنين بينها الفسارات الجوية مستمرة على فيتنام الشمالية .

عرضنا مساعدات على فيتنام الشمالية ولكن الصين عرقلت مرور المساعدات لفيتنام من خارج الصين - فان الاتحاد السوفيتي سوف يضرر القواعد الأمريكية التي يجري منها ضرب الصين ، وتضيق الصين بان الولايات المتحدة الأمريكية تضيق ذرعاً بالبركر الذي الصيني وهي على استعداد للتدخل بأي عذر لضرره من الجو وتتميره .

يقول الاتحاد السوفيتي : بان ضرب الاتحاد الأمريكية قد يؤدي إلى نشوب حرب عالمية في زمن استعالت فيه الحرب العالمية ، لكننا على استعداد لمواجهة الطائرات الخيرة نفسها - بعيداً عن قواعدها ، بالصواريخ .

قوة الصين : كانت لكم الصواريخ ضد الطائرات في كوبا ولكن الأوامر لدى وحدات الصواريخ كانت تحتمل على أفرادها من الصواريخ ان يضربوا عندما تصدر لهم الأوامر من موسكو فقط .

يقول الاتحاد السوفيتي : ان الصواريخ المضادة للطائرات وصلت إلى فيتنام الشمالية الان ، ويؤدي تدريب الفيتناميين عليها ذلك بأنخذ وقته ومع ذلك فماذا نضع أكثر من هذا ؟

تد الصين : اعترفوا أولاً بعجزكم ، وبان تعايشكم السلمي مع الولايات المتحدة لم يعد يتكلم من دعم الحركات الثورية كما كان الحال قبل ان يلا الثورة التي ما زالت في القنبلة الذرية التي ما زالت في نظرتنا نمران من الورك .

سوف تنصرف نحن - سوف نتنظر الولايات المتحدة حتى تتصور بواقعتها في فيتنام الجنوبية - وربما أيضاً في فيتنام الشمالية .

عندما يحدث ذلك ، ويصبح التورط الأمريكي كاملاً ، فسوف تتحرك الصين لان المعركة سوف تصبح معركة برية حيث الفوق لبنا .

سوف تكون الكارثة افدح على أمريكا من كارثة تورف الجنوب في كوريا لحقتها كسر جبهة واما حصد المرة فسوف تكون البزعة كائلة .

جما تكن المناقشات فان سياسة الالتجاء إلى القوة لم تجد حتى الآن مايوتفها عند حدها .

بل لقد راحت تشجع . بعد فيتنام ... سافنو دومينجو .

بعدما من بدري ابن أيضاً ؟ بعد هذا كله فإن الأمم المتحدة مشلولة ومجعدة .

مؤدى ذلك ان قوي التدمير تمارس دبرها في ظروف صعبة ومضنة .

ما هو معنى هذا كله ؟

التهنية ؟

معناه ان استحالة الحرب العالمية التي تاكدت كحقيقة ، لم توفر تلقائياً إمكانية السلام .

ان آثارها وردود فعلها لا يمكن ان تقدرها شاة بلا حرب ، لثقة ونفس توثقت عاملاً بلا سلام لكن انقصة لا تفي هذا .

ان حركة الحياة بلا دنيا - بطنية : تتفكر : نهايه سيوده !

محمد حسين هيكل

خامساً - الخطر الحقيقي في الحروب الصغيرة

والمشكلة في الحروب الصغيرة ، في الجو الذي يسود الموقف الدولي الآن ، ان النظام الاستعماري القديم يبنو فيها وكته يملك اليد الأقوى ، لعدة أسباب :

١ - انه هو الذي يملك القواعد القديمة يعمل منها ضد الجديد بريطانيا مثلاً تملك قاعدة في عدن تهدد منها الثورة في الجنوب المحتل .

والولايات المتحدة في فيتنام حلت محل الإمبراطورية الفرنسية الشرقية بعد هزيمتها في ١٩٥٠ .

بيان ذو - واحتت نفسها راس جسر في فيتنام الجنوبية تعمل منه ان النظام الاستعماري القديم هو الذي يملك ارض الصلات بالرجعيات المحلية التي ترى في نفوذها سندا لاستغلالها والرجعيات المحلية ما زالت تملك في معظم القارات المستعمرات للثورة - مراكز القوة السياسية والقنطرية .

هذا بينما القوى الثورية الجديدة لا تستطيع الا الاعتماد على قواها المعنوية في اوطانها . وفي نفس الوقت فهي لا تستطيع ان تنظر من القوى الثورية خارج

التي تملكها

هكذا من الاعمال

في فستانه مخلص هذا سوف تتفجر كل فتاحبك على شاطئ البحر!

في فستان مخلص جدا سوف تفجر كل فتاحبك على شاطئ البحر موضة البلاج : بنطلون البيجاما الرجالي .
 بقعة عمل محطة البنزين □ البنس الطرز بزهور
 أنت الآن في انتظار ساعة الصفر .. الساعة التي ستطلق فيها كالمصاروخ بعيدا عن العمل والأوراق ومسئوليات البيت .. الساعة التي ستفجر فيها كل فتاحبك وهوومك لتتحلق في الفضاء كفتاقع الصابون ثم تلاشي نهائيا وراء السحب ..
 وأيضا الساعة التي ستوقدك إلى الهبوط على أرض الشمس والبحر والرمال .
 ساعة الصفر هي ساعة الهجرة إلى السلاج بحثا عن الراحة والهدوء وحياة بلا عمل ولا ماعيد .. فطوال ١١ شهرا كنت تعلمين بالشهر الثاني عشر شهر الإجازة أو « قلب العالم » .. هذا القلب الذي ينبض بالاشراق والانطلاق والرح والذي يمدك موسما بعد موسم بالقصور والحياة مما يجعلك تعودين إلى عملك وتواصلين مجهوداتك وبطاراتك مشحونة بالنشاط .



التسامل تكون من بنطلون ويلوزة من الجاهدين الأبيض والويلوزة تزخر بلفاف من المبرعات والتسامل يسود نوعا مثل ذي الصل في محطات البنزين ...

أيام لن تطرق في انتظار ساعة الصفر!

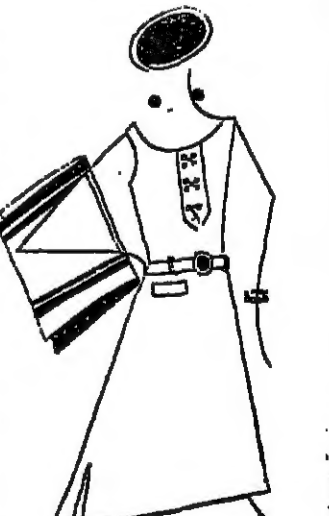
ساعة الصفر في كل عملية يجب أن تسبقها استعدادات أي خطة مدروسة بكل تفاصيلها حتى يكون نجاحها مضمونا .. فلا بد أن تفكر في الآن في أنك على البلاج حتى تتسجل مع الآخر المشرق الذي سرح بك وقدوب فيمتاحبك وهوومك واليك في عدة نقاط أهم خطوط موضة أزياء البلاج هذا الصيف .

الفستان مخلص جدا

أن فستان البلاج هذا الصيف من عدة خطوط وأنواع .
 ■ الفستان المخلص جدا وهو لا يخرج من كونه أنثوية أو مسة على الجسم كالأواني وتتمتع بنقوب وتفتحه بالوانها وتفتشها المشرقة والمذهبة .
 هذا الفستان انه لا يناسب إلا القدام الرشيق والطويل لأنه كالصديق المخلص لا يفر أي خطأ فهو كحلمة الصلبة يقطع كل عيب ويبرز كل استدارة في الجسم .
 ■ لذلك قبل أن يترك الفستان الملة يجب أن تقي بصق قوامك ٧ مرات أمام مرآة بثلاثة وجوه . ولا تخفي نفسك وتعتدي انه مدام وجوهك وشعر جيل تقوامك أيضا جميل .
 ■ فأن الأمام تصطبغ الإبتسامة أنتخذ النظرة وتحجب سننك ولكن من الظاهر لن تستطيع الإبتسامة أن تخفي كل الشح الزائدة .
 ■ لذلك أن لم يكن قوامك مخلصا تطبق عليه مقلبي فينوس فليجدي من الأنثوية لما دام هذا الفستان لا يعرف الكذب فمن الأفضل لك أن لا تخولي له كل الحقيقة .
 ■ الفستان المرحوم بتصانيريسين بهجة ويذكره مربع ستر وبجالات ويبرز حول الديكاته وفيل الجيب بركيش عريض . كما قد يكون الفستان بديكاته عند مستوى الرتبة ويقتسم كذازيه وخلف بركيش لولبي .
 ■ نعمنا يستغني الفستان عن الكراشي بلحا إلى الجوانب ذات الألوان الزرقة .
 ■ الفستان الهندي يستعمل فيه الجمع بين اللونين أو نوعين من الأتشف .
 ■ أما موديل فليبر أو بوس فيمكنه الطبيعي ويوصله حزام .
 ■ ولما الهندسة في الأزياء حيرة من موانع تلك حول الأذرع والأرداف وفيل الجيب .. مثلا .. فستان لير يسدر بتقليد أفقية وجبه مسادة أو المكسي .. أو فستان بوس فيمكنه الطبيعي ويخلف حول الصدور الإرداف وفيل الجيب بثلاث أفقية .
 ■ الفستان الشيميزية موضة أيضا على البلاج . ويبرز انه بعد اتشف الأجزاء لن يكون عموه قسما ويسمى النسيان و « الزكاة » في الدول وأنا سون بطول مبره .
 ■ في مكان العمل حلاوة على انه سون يذكرك بألم الإجازة والانطلاق .
 ■ فستان تاهيتي ومن مستوحى من فستان بنت جز تاهيتي . انه بكون واحد وينسب على الجسم بلونة والجيب فيه



فستان مرح البلاج من القطن المزخرف بدوائر جولة الديكاته والليل بركيش بليسه ..



فستان للرجال بقصة شبه شيميزية في الوسط يحسونه في الجيب هرجة الشكل ..

بنطلون البيجاما الرجالي وزرعة عمل محطة البنزين

والبنس الطرز بزهور - آخر موضة على السبع



بنطلون من الجاهدين السادة ويلوزة شيميزية من القطن المزخرف بعريعات متبوسكة الشكل . ويمكن ارتداء الويلوزة مع أي جيب أو كت سميكة ولا تستعملين ارتداء بنطلون



التسامل الأول من القطن الرمادي ويلوزة شيميزية وبنطلون بوس تال يسك بحزام عياره من حول قصيل .. التسامل الثاني من القطن المزخرف بعريعات ..

وأخر موضة في دنيا البنطلونات هو التسامل المكون من بنطلون ويلوزة شيميزية من الجاهدين ويبدو نوعا مثل ذي الصل في محطات البنزين .
 ■ ومن ناحية القماش فبنطلون بنفس الجاهدين القطن السادة والقطن المزخرف بنقوشات هندسية أو تجريدية أو الزهور بزهور رقيقة أو معلقة .
 ■ **توتيك المهرجا الهندي**
 ■ أما الويلوزة التي تصحب البنطلون والتي يمكن ارتداؤها مع الجيب أو كت سميكة نوما ولا تستعملين ارتداء البنطلون فهي عادة بقصة شيميزية ومن القطن السادة أو المزخرف بعريعات أو الزهور بنقوشات مربعة . وقد تكون الويلوزة على شكل مارينير طوية بنقشة عند كل جنب ومزخرفة حول الخيل بكار .
 ■ وقد تحول الويلوزة إلى توتيك طوية جدا مثل أصل أحيانا حتى القديم وشه

■ **بنطلون البيجاما الرجالي**
 ■ وبالنسبة للبنطلونات لا جديد بلكن فيها .. فبعد أن اخترع المسنون البنطلون العسبي ذا الوسط المنخفض عام ١٩٦٣ نلوا على هرايزة النسيم والرسم ولم يبقوا شيئا جديدا يعني الكلمة .
 ■ فبنطلونات مافية تزل باستقلة على الشيطان كما قد تصب بعد الزكاة لتكون الخشنة مبرحة . وقد يكون البنطلون أيضا بأرجل مسة جدا فيبدو مثل بنطلون البيجاما فاما ..

■ **بنطلون البيجاما الرجالي**
 ■ وبالنسبة للبنطلونات لا جديد بلكن فيها .. فبعد أن اخترع المسنون البنطلون العسبي ذا الوسط المنخفض عام ١٩٦٣ نلوا على هرايزة النسيم والرسم ولم يبقوا شيئا جديدا يعني الكلمة .
 ■ فبنطلونات مافية تزل باستقلة على الشيطان كما قد تصب بعد الزكاة لتكون الخشنة مبرحة . وقد يكون البنطلون أيضا بأرجل مسة جدا فيبدو مثل بنطلون البيجاما فاما ..

الرسوم بريشة ستاد اليسى



ويلوزة شجرة بكون شال وبنطلون من التيل يجمع بين لونين البيج البني والبياني القليل . هذا الذي لا يناسب إلا المرأة الطويلة والحيطة .
 ■ مابره من اللعاش البشكي لونه وردي ويصحب على شكل شورت قصير .
 ■ يزخر الملوو بجالون من اللون الأسود والأبيض .
 ■ التسامل من القطن البنفسج الأبيض المزخرف بدوائر حمراء .
 ■ المارينير المزخرف ببساطة من القطن الأحمر حول الديكاته والليل .
 ■ بنس البلاج على شكل مارينير تزخر في الأمام بتطريز بنقش شكل الزهور وأوراقها .

هكذا من الأجل

